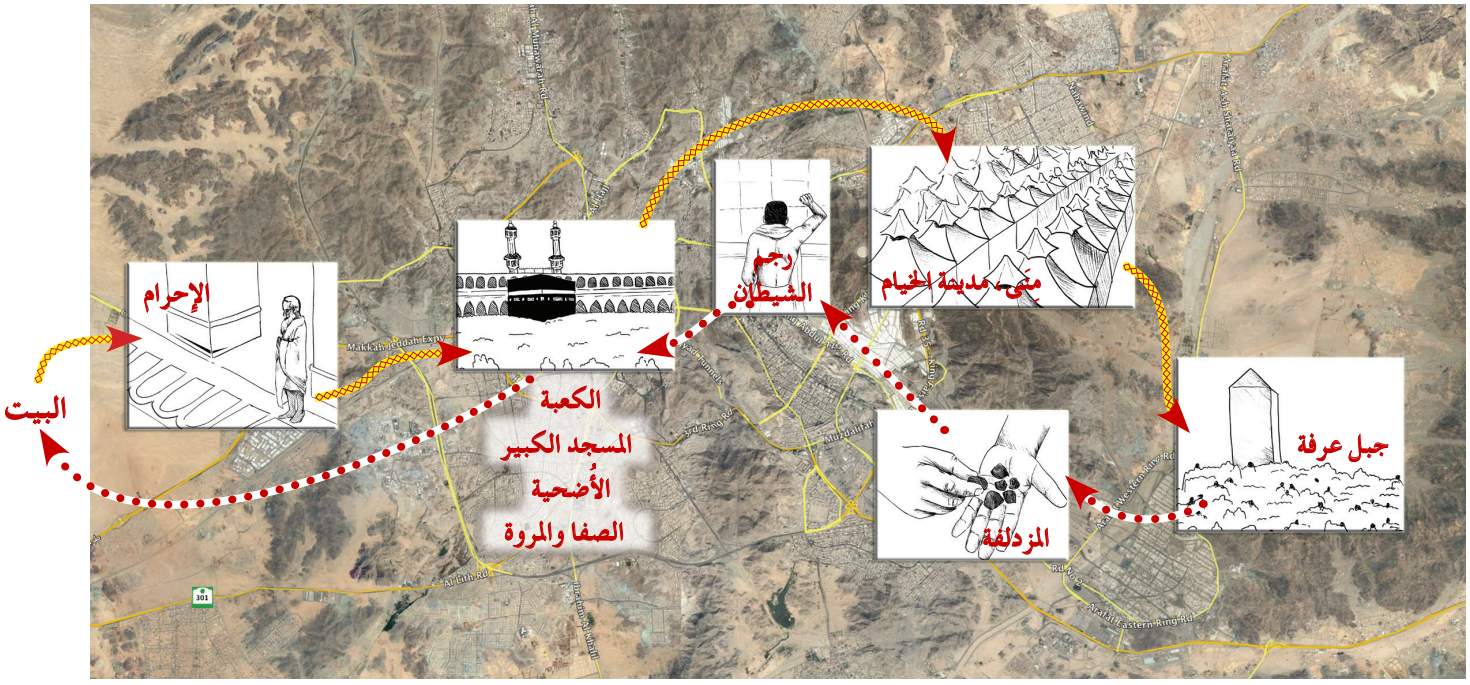
في بشارة لوقا والأصحاح السابع، يقول يسوع لإمرأة شريرة "مَغْفُورَةٌ لَكِ خَطَايَاكِ . . . إِيمَانُكِ قَدْ خَلَّصَكِ، اذْهَبِي بِسَلاَمٍ." فلأن يسوع هو الله، فهو لديه كل السلطة والقوة ليغفر كل ذنوبنا من خلال ذبيحته الكفَّارِيَّة على الصليب وقيامته المجيدة لأولئك الذين يستقبلونه بالإيمان. فلنسبح اسمه القدوس من أجل رحمته! ومع ذلك، يرفض ١.٥ مليار مسلم في العالم اليوم هذه الرحمة برفضهم ليسوع كمخلص.

وبدلًا من ذلك، يذهبون إلى مكة لأداء مراسم الحَجّ، في المملكة العربية السعودية من أجل الحصول على مغفرة الخطايا من الله. ولننظر إلى واحد من الأحاديث (أقوال محمد) فيما يلي: رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "من حج فلم يرفث (لم ينطق بكلام قبيح)، ولم يفسق (لم يفعل شرًا)، رجع كيوم ولدته أمه (أي خالٍ من الخطايا)". (البخاري، ١٤٤٩؛ مسلم، ١٣٥٠)

لذلك، فالحَجّ هو ذروة الحياة بالنسبة للمسلمين. وهم لا يسعون فقط إلى مغفرة الخطايا بل أيضًا لتعميق ولائهم وإخلاصهم لله.
بما أن الحَجّ واحد من أركان الإسلام، فإن جميع المسلمين مؤهلون لأداء فريضة الحج مرة واحدة على الأقل في حياتهم إذا كانوا قادرين.
ويبدأ موسم الحَجّ في اليوم الثامن من الشهر الثاني عشر من ذي الحجة في التقويم الإسلامي الهجري. وخلال هذه الأيام، يزحف حوالي ثلاثة ملايين مسلم من جميع أنحاء العالم إلى مكة لأداء مناسك الحَجّ ويتبعون خطوات محمد، نبيهم. وفي هذا العام، سوف تبدأ مناسك الحج في الثامن عشر من أغسطس وتستمر لمدة ثلاثة أيام أو أكثر.

هذه دعوة للمسيحيين للصلاة من أجل المسلمين وهم يذهبون للحَجّ.



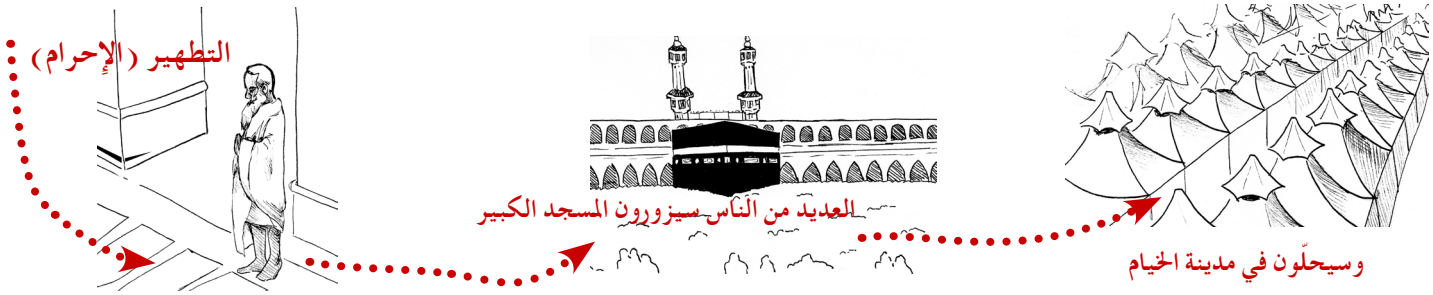
تم تصميم الصفحات التالية لتغذية الصلوات المتمحورة حول المسيح أثناء هذا الحج.
لتحضير نفسك روحيًا لوقت الصلاة هذا، خذ الوقت الكافي لقراءة عبرانيين ٩ : ١ – ١٠ : ١٩.

PTAP
PRAYING THROUGH the ARABIAN PENINSULA
prayforap.com

صلاة الحَجّ — اليوم الأول

دعوة المسيحيين للصلاة

٢٩ يوليو ٢٠٢٠



المَنْسَك الأول: الإحرام (التنظيف، يوم الحضير)

يجب على الحُجّاج الدخول في حالة الإحرام (النقاء) التي تنطوي على الاغتسال ثم ارتداء السربال الأبيض السادة.
هذه الملابس تشير إلى أن جميع الحُجّاج متساوون. بعد هذا الاغتسال، فإن الحُجّاج يكونوا قد بدأوا رسميًا أولى مناسك الحَجّ. وعند اجتيازهم حدود منطقة الحَجّ، سيبدأ الناس في ترديد الدعاء الإسلامي المعروف بالتلبية بصوت عالٍ: "لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. إن الحمد والنعمة لك والمُلك. لا شريك لك."*
خلال هذا اليوم من الاغتسال، يزور الحُجّاج الكعبة في المسجد الحرام. بعد مغادرة المسجد الحرام، سوف يسير العديد من الحُجّاج إلى مدينة الخيام "مِنَى" لقضاء الليل.

المقاطع الكتابية الرئيسية للصلاة

الَّذِي (الابن)، وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلٌ كُلَّ الأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ تَطْهِيرًا لِخَطَايَانَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعَظَمَةِ فِي الأَعَالِي. (العبرانيين ١ : ٣)
وَأَمَّا الْمَسِيحُ، وَهُوَ قَدْ جَاءَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ لِلْخَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ، فَبِالْمَسْكَنِ الأَعْظَمِ وَالأَكْمَلِ، غَيْرِ الْمَصْنُوعِ بِيَدٍ، أَيِ الَّذِي لَيْسَ مِنْ هذِهِ الْخَلِيقَةِ، وَلَيْسَ بِدَمِ تُيُوسٍ وَعُجُولٍ، بَلْ بِدَمِ نَفْسِهِ، دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الأَقْدَاسِ، فَوَجَدَ فِدَاءً أَبَدِيًّا. لأَنَّهُ إِنْ كَانَ دَمُ ثِيرَانٍ وَتُيُوسٍ وَرَمَادُ عِجْلَةٍ مَرْشُوشٌ عَلَى الْمُنَجَّسِينَ، يُقَدِّسُ إِلَى طَهَارَةِ الْجَسَدِ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِرُوحٍ أَزَلِيٍّ قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلّٰهِ بِلاَ عَيْبٍ، يُطَهِّرُ ضَمَائِرَكُمْ مِنْ أَعْمَالٍ مَيِّتَةٍ لِتَخْدِمُوا اللهَ الْحَيَّ! (العبرانيين ٩ : ١١-١٤)

المثول أمام الآب

يسوع المسيح هو بهاء مجد الله وهو رسم جوهره. لنصلِّ أن بهاء يسوع سوف يلمع بقوة وإشراق اليوم في مكة. لنصلِّ أن يعرف المسلمون أن يسوع يقدم "تطهيرًا للخطايا". صلوا من أجل رحلتهم الروحية لتشمل أحلام ورؤى بيسوع.

وبينما يدخل هؤلاء المسلمون إلى المسجد الحرام ويروا الكعبة، يشعرون وكأنهم يدخلون أكثر الأماكن قداسة على وجه الأرض. يتحدث العبرانيين ٩ : ١١-١٤ (أعلاه) عن "الْمَسْكَنِ وَالأَكْمَلِ"، غَيْرِ الْمَصْنُوعِ بِيَدٍ الذي دخله يسوع المسيح ليقدِّم "فِدَاءً أَبَدِيًّا". لنصلِّ أن يعلمَ الحجاج أنه فقط في يسوع يمكن أن يكون لهم ضمير لا تشوبه شائبة وفداءً أبدي. يسوع نفسه هو تحقيق للمكان الأكثر قداسة!

كل ما يمنع عنه الإسلام يصحبه ترهيب من العقاب في هذه الحياة وبالتأكيد في الآخرة. وبالمثل، فإن كل ما يوصي به يصحبه وعد بالمكافأة الشخصية. في بعض الأحيان تكون هذه المكافأة بركة أو علامة ما على فضل الله، ولكن المكافأة الأكثر طلبًا للعديد من المسلمين هي مغفرة خطاياهم. ولذلك، فإن العديد من الرجال والنساء لا يقومون بالحج مرة واحدة فقط (كما هو مطلوب من جميع المسلمين القادرين)، ولكن مرارًا وتكرارًا، بقدر ما يستطيعون، على مدار حياتهم. لنصلِّ أن ازدياد الميل نحو تحويل الحج إلى تجارة سيؤدي إلى تحرر من الوهم بين المسلمين، وخاصة الشباب. صلُّوا أن يضيقوا ذرعًا من الطقوس الجوفاء، والأعمال الميتة، والرياء.

PTAP
PRAYING THROUGH the ARABIAN PENINSULA
prayforap.com

ماذا يقول الكتاب المقدس؟

*سنجد في تصريحات كالتالية أن المسلمين لن يسمحوا بإفساح المجال للآب والابن والروح القدس. متى ٢٨ : ١٨-٢٠، لوقا ١٠ : ٢١-٢٣، غلاطية ٤ : ٦

المَنْسَك الثاني: الوقفة (الوقوف على عرفة)

اليوم هو أهم يوم في الحَجّ. لماذا؟ لأن علماء المسلمين يقولون إن هذا هو "اليوم الذي أكمل الله فيه دين الإسلام" يصبح الحج شرعيًا فقط عندما يتم الاحتفال بيوم وقفة عرفة. لأنه في هذا اليوم يعتقد المسلمون أن خطاياهم الرئيسية (الكبائر) والثانوية (الصغائر) قد غفرت لهم. إذا فاتهم هذا اليوم، فإن حجهم لا معنى له.

في هذا اليوم، سوف يبتهلون لله من أجل الرحمة والمغفرة وهم يقفون أو يجلسون بالقرب من جبل عرفة.

يعتقد المسلمون أنه بينما ينتهون من هذا اليوم يتم تطهيرهم من الخطية مما يجلب أيضا الحرية من العار.

وعند الغروب، تُسمَع أصوات المدفع. يغادر الحجاج جبل عرفات للذهاب إلى مزدلفة، حيث ينامون أو يظلوا مستيقظين طوال الليل تحت النجوم.

المقاطع الكتابية الرئيسية للصلاة

وَفِي الْغَدِ نَظَرَ يُوحَنَّا يَسُوعَ مُقْبِلاً إِلَيْهِ، فَقَالَ: «هُوَذَا حَمَلُ اللهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ الْعَالَمِ». (بشارة يوحنا ١ : ٢٩)

وَأَوْصَانَا أَنْ نَكْرِزَ لِلشَّعْبِ، وَنَشْهَدَ بِأَنَّ هذَا هُوَ الْمُعَيَّنُ مِنَ اللهِ دَيَّانًا لِلأَحْيَاءِ وَالأَمْوَاتِ. لَهُ يَشْهَدُ جَمِيعُ الأَنْبِيَاءِ أَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ بِاسْمِهِ غُفْرَانَ الْخَطَايَا. (أعمال الرسل ١٠ : ٤٢-٤٣)

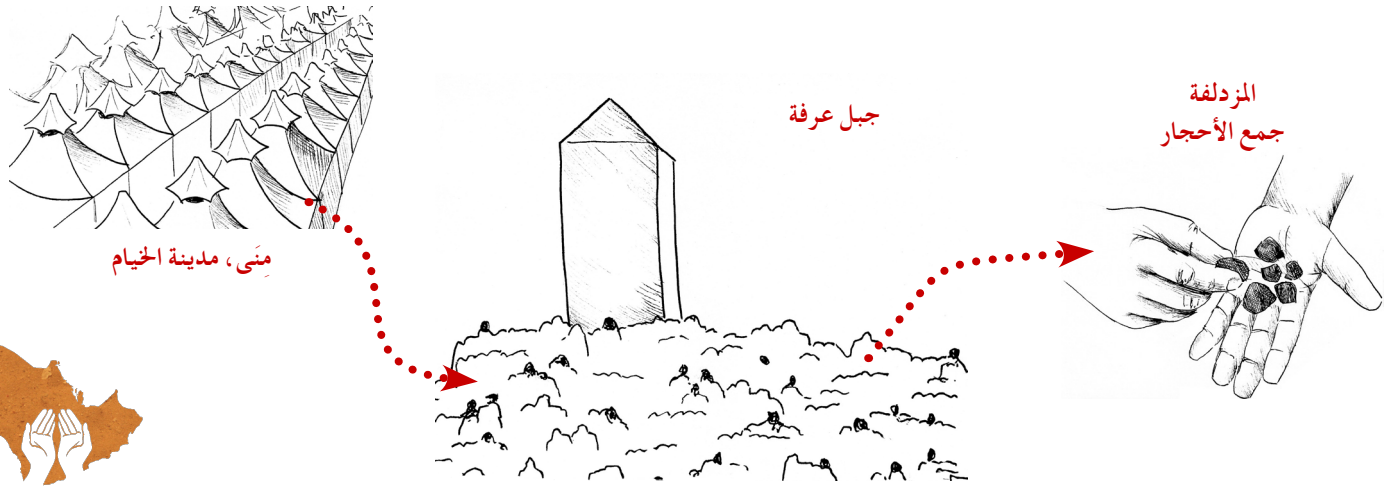
المثول أمام الآب

يتوق الحُجّاج المسلمون أن تُمحى خطاياهم بكبائرها وصغائرها من حياتهم. وتصرخ كلمات يوحنا المعمدان بأن يسوع يرفع خطايا العالم. لنصلي أن لا يشعر المسلمون بقلب مُطهَّر إلى أن يقبلوا ويسعدوا بالعمل المُكتَمِل الذي للمسيح المصلوب نيابة عنا.

لقد عيَّن الله يسوع ليكون ديَانًا للأحياء والأموات. كل من يؤمن بالرب يسوع المسيح ينال مغفرة الخطايا. لنصلِّ أن حقيقة حياة الرب يسوع وموته وقيامته سوف تخترق قلوب المسلمين التوَّاقة. صلّوا أن يتم اجتذابهم نحو معطي الحياة وأن يؤمنوا به لينالوا مغفرة الخطايا باسمه وحده.

لنصلِّ أن أكبر عدد ممكن من المسلمين الذين يحرصون على السهر طوال الليل للصلاة، سيكون لديهم أحلام ورؤى بالرب يسوع المسيح (أعمال الرسل ٢ : ١٧). اطلب من الله سماء مفتوحة حتى أن الذين يسعون بصدق إلى لقاء مع الله أن يقابلوه من خلال يسوع.

الوعي العميق بالخطية الشخصية والرغبة المُستميتة في التحرر منها هي علامات مؤكدة على عمل الروح القدس في حياة الشخص (بشارة يوحنا ١٦). معظمهم يبحثون عن السلام من خلال الغفران المجرد، لكن السلام الحقيقي والدائم لا يأتي إلا من خلال إصلاح العلاقة المُنكسرة بين الله والإنسان. هذه المُصالحة لا يمكن العثور عليها في الحَجّ، ولكن فقط في المسيح، إذ تم شراؤها بدمه. صلِّ للمسلمين الذين يعودون من الحَجّ أن لا يشعروا بالراحة، وألّا يهنأوا بالسلام حتى يجدوا المصالحة من خلال المسيح.



PTAP
PRAYING THROUGH the ARABIAN PENINSULA
prayforap.com

صلاة الحجّ

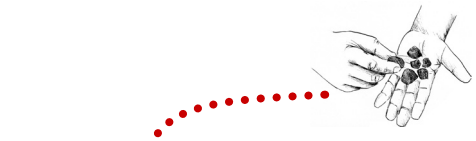
دعوة المسيحيين للصلاة

اليوم الثالث

٣١ يوليو ٢٠٢٠

بالنسبة للحجاج، اليوم الثالث هو أطول يوم. فهناك خمسة مناسك مختلفة لأدائها ويمكن القيام بها دون ترتيب محدد.

سوف يرجمون أعمدة الشيطان.
وسوف يحلق الرجال رؤوسهم (فعل ينم عن الاتضاع والطهارة)
وسوف يقدمون أضحية من الحيوانات المسموح بها
سيطوفون بالكعبة سبع مرات
وسيهرولون بين تلال الصفا والمروة



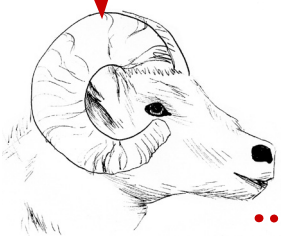
المزدلفة
جمع الأحجار



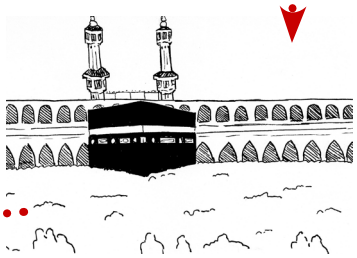
رجم الشيطان
بالجمرات



الرجال
يحلقون
رؤوسهم



الأُضحية الحيوانية



المسجد الكبير
الكعبة



الهرولة بين
جبلين صغيرين
اليوم الثالث

المقاطع الكتابية الرئيسية للصلاة

فَبِهذِهِ الْمَشِيئَةِ نَحْنُ مُقَدَّسُونَ بِتَقْدِيمِ جَسَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَرَّةً وَاحِدَةً. وَكُلُّ كَاهِنٍ يَقُومُ كُلَّ يَوْمٍ يَخْدِمُ وَيُقَدِّمُ مِرَارًا كَثِيرَةً تِلْكَ الذَّبَائِحَ عَيْنَهَا، الَّتِي لاَ تَسْتَطِيعُ الْبَتَّةَ أَنْ تَنْزِعَ الْخَطِيَّةَ. وَأَمَّا هذَا فَبَعْدَمَا قَدَّمَ عَنِ الْخَطَايَا ذَبِيحَةً وَاحِدَةً، جَلَسَ إِلَى الأَبَدِ عَنْ يَمِينِ اللهِ، مُنْتَظِرًا بَعْدَ ذلِكَ حَتَّى تُوضَعَ أَعْدَاؤُهُ مَوْطِئًا لِقَدَمَيْهِ. لأَنَّهُ بِقُرْبَانٍ وَاحِدٍ قَدْ أَكْمَلَ إِلَى الأَبَدِ الْمُقَدَّسِينَ. (العبرانيين ١٠ : ١٠-١٤)

فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، مَعَ السَّلاَطِينِ، مَعَ وُلاَةِ الْعَالَمِ عَلَى ظُلْمَةِ هذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ. (افسس ٦ : ١٢)

وَفِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ الْعَظِيمِ مِنَ الْعِيدِ وَقَفَ يَسُوعُ وَنَادَى قَائِلاً: «إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيُقْبِلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ. ٣٨ مَنْ آمَنَ بِي، كَمَا قَالَ الْكِتَابُ، تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ». (يوحنا ٧ : ٣٧، ٣٨)

المثول أمام الآب

يفهم المسلمون أن هناك معارك روحية سببها الشيطان. ورمي الحجارة (الجمرات) على الشيطان خلال يوم الرجم لا معنى له بمعزل عن الصليب والقيامة التي هزمت الشيطان. لنصلِّ بأنهم سيعرفون المسيح وتصبح لديهم أسلحة قوية "قَادِرَةٌ بِاللهِ عَلَى هَدْمِ حُصُونٍ". (كورنثوس الثانية ١٠ : ٤).

في العهد القديم، كان تقديم الذبائح الحيوانية يعني مغفرة الخطايا. وبعد أن مات يسوع على الصليب، لم يكن هناك حاجة إلى أُضحية حيوانية، لأن موته غطى جميع الخطايا. لنصلِّ أن يفهم المسلمون المعنى الكامن وراء ذبيحة وصليب يسوع. صلّوا أن يتكمَّلوا ويتقدَّسوا في المسيح.

بينما يطوف المسلمون حول الكعبة ويهرولون من تل إلى تل، اطلبوا من الله أن يروا عبث هذه الأعمال. صلوا أن يجدوا الماء الحي؛ يسوع.

في ظل وجود العديد من الرموز والطقوس في الحج التي ترتكز على أسس وثنية، هناك أيضًا البعض الذي تمت من قصة إبراهيم في سفر التكوين. الأب إبراهيم هو نبي مهم في الإسلام، لكن القرآن ليس له إلا القليل ليقوله عنه. فقصته في الكتاب المقدس هي أكثر ثراءً بكثير، وأكثر اتِّساقًا، وأكثر إقناعًا. الأهم من ذلك، أنه يشير إلى مخلص تتبارك به جميع الأمم. وبينما يعيد الملايين من المسلمين سرد قصة ذبيحة إبراهيم الحيوانية، صلُّوا من أجل أن يُستحثَّ الكثيرون على البحث عن المزيد من المعلومات عن القصة الكتابية لإبراهيم والمعنى الحقيقي للكبش الذي قُدِّم كذبيحة بدلية عن ابنه إسحاق، إذ أن الله لم يدَع إسحاق يُقتَل فقط لأن ابن الله نفسه؛ يسوع، حمل الله، قُتِل نيابةً عنه!

PTAP
PRAYING THROUGH the ARABIAN PENINSULA
prayforap.com